● النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ :

مَعْرِفَةُ مَنْ ذُكِرَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

هُوَ فنٌّ عَويصٌ تَمَسُّ الحَاجَةُ إِلَيْهِ ؛ لِمَعْرِفَةِ التَّدْليسِ . وَصَنَّفَ فِيهِ عَبدُ الغَنِيِّ بنُ سعيدٍ ، وَغَيْرُهُ .

(**النوعُ الثامن والأربعون : معرفةُ من ذُكِرَ بأسماءٍ ، أو صفاتٍ مختلفةٍ**) مِن كُنًى أو ألقابٍ أو أنسابٍ :

إمَّا مِن جماعةٍ من الرواةِ عنه ، يُعرِّفه كلُّ واحدٍ بغيرِ ما عَرَّفه الآخرُ ، أو مِن راوٍ واحدٍ عنه يُعرِّفه مرةً بهذا ومرةً بذاك ، فَيَلتبسُ علىٰ مَن لا معرفةَ عِنده ، بل علىٰ كثيرٍ من أهلِ المعرفةِ والحِفظِ .

و(**هو فنٌّ عويصٌ**) - بمهملةٍ أوَّله وآخره - أي : صَعْبٌ ، (**تمسُّ الحاجةُ إليه لمعرفةِ التَّدليسِ** .

وصنَّف فيه) الحافظُ (**عبد الغَني بنُ سعيدٍ**) الأزديُّ كتابًا نافعًا ، سمَّاه «إيضاح الإشكالِ» ، وقفتُ عليه ، وسأُلخِّص هنا منه أمثلةً ، (**و**) صنَّف (**غيرُهُ**) أيضًا ، كالخطيبِ .

❊ ❊ ❊

مِثَالُهُ : مُحَمَّدُ بنُ السائِبِ الكلبيُّ المُفَسِّرُ ، هوَ أبُو النَّضْرِ المَرْوِيُّ عنهُ حديثُ تَميمٍ الدَّارِيِّ وعَدِيٍّ ، وَهُوَ حَمَّادُ بنُ

السَّائِبِ رَاوِي : «ذَكَاةُ كُلِّ مَسْكٍ دِبَاغُهُ» ، وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ عَطِيَّةُ التَّفْسِيرَ .

(**مثالُهُ : محمدُ بنُ السائبِ الكلبيُّ المفسِّرُ**) العلامةُ في الأنسابِ، أحدُ الضعفاءِ ، (**هو «أبو النضرِ» المرويُّ عنه حديث تميم الدَّارِيِّ ، وعدي**) بن بدًّا في قِصتِهما ، النازل فيها : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٦]، رواها عنه عن باذانَ ، عن ابن عباس - ابنُ إسحاق[١] ، وهي كُنيته .

(**وهو «حمَّادُ بن السَّائبِ» راوِي**) حديث (**«ذكاة كلِّ مَسْكٍ**) - بفتحِ الميمِ - أي جِلد - (**دِباغُهُ»**) رواه - عنه عن إسحاق ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ ، عن ابنِ عباسٍ - أبو أُسامة حماد بن أُسامة[٢] ، وسمَّاهُ «حمَّادًا» أَخْذًا من «محمد» ، وقد غلطَ فيه حمزةُ بنُ محمد الكنانيُّ الحافظُ ، والنسائيُّ[٣] .

(**وهو «أبو سعيدٍ» الذي روىٰ عنه عطيةُ**) العَوفي (**التفسير**)، وكنَّاه بذلك ليُوهِمَ الناسَ أنَّه إنَّما يَروي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ .

وهو «أبو هشامٍ» الذي روىٰ عنه القاسمُ بنُ الوليدِ الهمدانيُّ ، عن أبي صالحٍ ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ حديثَ : لمَّا نزلت ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥]، الحديث ، كنَّاه بابنه هشامٍ .

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٥٩) .

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٤) .

(٣) كما في «الموضح» (٢/ ٣٥٧ - ٣٥٩) .

=

وهو «محمدُ بنُ السائبِ بن بشرٍ» ، الذي روىٰ عنه ابنُ إسحاق أيضًا .

* * *

وَمِثْلُهُ : «سالِمٌ» الرَّاوِي عَن أَبِي هُريرَةَ وأَبِي سعيدٍ وَعَائِشَةَ ، هُوَ «سالمٌ أَبُو عبدِ اللّهِ المَدنِيُّ» ، و«سَالمٌ مَوْلَىٰ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ» ، و«سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَدَّادِ بنِ الهَادِ» ، وَ«سَالِمٌ مَوْلَىٰ النَّصْرِيِّينَ» ، وَ«سَالِمٌ مَوْلَىٰ المَهْرِيِّ» ، وَ«سَالِمٌ سَبَلانُ» ، وَ«سَالمٌ أَبُوعبدِ اللّهِ الدَّوْسِيُّ» ، وَ«سَالمٌ مَوْلَىٰ دَوْسٍ» ، و«أَبُو عبدِ اللّهِ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ» .

(**ومثلُهُ : «سالمٌ» الراوي ، عن أبي هريرةَ ، وأبي سعيدٍ**) الخُدريِّ ، (**وعائشةَ**) وسعدِ بنِ أبي قاصٍ ، وعثمانَ بنِ عفَّانَ .

(**هو «سالمٌ أبو عبدِ اللّه المدني»** .

و) **هُو** (**«سالمٌ مولىٰ مالك بن أوس**) بنِ الحدثان النصريِّ» .

(**و**) **هُو** (**«سالمٌ مولىٰ شدَّادِ بنِ الهاد**) النصريِّ» ، الذي روىٰ عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ونعيم المجَمِّر .

(**و**) **هُو** (**«سالم مولىٰ النصريين»**) - بالمهملةِ والنُّونِ - ، الذي روىٰ عنه سعيد المقبري[1] .

= وكذا وهم فيه الحاكم ، حيث صحح الحديث في «المستدرك» (٤/ ١٢٤) .
وانظر : «غاية المرام» للشيخ الألباني (٢٦) .

(١) «ص» : «عنه عمران بن بشير» ؛ وهو انتقال نظر ، وإنما هذا مكانه سيأتي بعد سطرين .

(و) هُو («**سالمٌ مولىٰ المهري**») الذي رَوىٰ عنه عبد اللَّه بنُ يزيدَ الهُذليُّ .

(و) هُو («**سالمٌ سَبَلان**») - بفتحِ المهملةِ والموحدةِ - ، الذي روىٰ عنه عِمرانُ بن بشيرٍ .

(و) هُو («**سالمٌ أبو عبدِ اللَّهِ الدَّوسيُّ**») ، الَّذي رَوىٰ عنه يَحيىٰ بنُ أبي كَثيرٍ .

(و) هُو («**سالمٌ مولىٰ دَوسٍ**»)، الذي روىٰ عنه يَحيىٰ أيضًا .

(و) هو («**أبو عبد اللَّه مولىٰ شدَّادٍ**») ، الذي روىٰ عنه محمدُ بنُ عبدِ الرحمن ، وأبو الأَسْود .

وهُو «أبو عبدِ اللَّه» ، الذي روىٰ عنه بُكيرٌ الأَشجُ .

ومِثلُهُ : «محمدُ بنُ [أبي][1] قيسٍ الشاميُّ» ، المصلوبُ في الزَّندقةِ ، كان يضعُ الحديثَ .

قال ابنُ الجوزيِّ : دُلِّس اسمه علىٰ خمسين وَجهًا .

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سوادةَ : قَلَبوا اسمَه علىٰ مائة اسمٍ وزيادةٍ ، قد جمعتُها في كتابٍ . انتهىٰ .

فقيل فيه : محمدُ بن سعيدٍ ، وقيل : محمدٌ مولىٰ بَني هاشمٍ ، وقيل : محمدُ بنُ أبي قَيسٍ ، وقيل : محمدُ بنُ الطبريِّ ، وقيل : محمدُ بنُ

---

(١) في «ص» و «م» : «محمد بن قيس» ، والتصويب من «الموضح» (٢/ ٣٤٧) .

حسان، وقيل: أبو عبدِ الرحمن الشاميُّ، وقيل: محمدٌ الأردني، وقيل: محمدُ بنُ سعيدِ بنِ حسَّانَ بنِ قيسٍ، وقيل: محمدُ بنُ سعيدِ الأسدِي، وقيل: أبو عبدِ اللَّهِ الأسدي، وقيل: محمدُ بن أبي حسَّان، وقيل: محمدُ بنُ أبي سهلٍ، وقيل: محمدٌ الشاميُّ، وقيل: محمدُ بنُ أبي زَينب، وقيل: محمدُ بن أبي زكريا، وقيل: محمد بنُ أبي الحسنِ، وقيل: محمدُ بنُ أبي سعيدٍ، وقيل: أبو قَيسٍ الدمشقيُّ، وقيل: عبدُ الرحمن، وقيل: عبدُ الكريمِ على - مَعْنَىٰ التعبدِ للَّهِ -، وقيل غيرُ ذلك.

وزعمَ[١] العقيليُّ أنَّه «عبدُ الرحمن بنُ أبي شُمَيلَة»، ووهَّموه.

* * *

وَاسْتَعْمَلَ الخَطيبُ كَثِيرًا مِنْ هذَا فِي شُيُوخِهِ.

(واستعمل الخطيبُ كثيرًا من هذا في شيوخِهِ)، فيروي في كُتبِهِ عن أبي القاسمِ الأزهريِّ، وعن عُبيدِ اللَّه بنِ أبي الفتحِ الفارسيِّ، وعن عُبيد اللَّه بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ الصيرفيِّ، والكلُّ واحدٌ.

وتَبِعَ الخطيبَ في ذلك المُحدِّثون - خصوصًا المتأخِّرين -، وآخرُهم شيخُ الإسلام أبو الفضل ابن حجرٍ.

نَعَم؛ لم أرَ العراقيَّ في «أماليه» يصنعُ شيئًا من ذلك.

* * *

(١) في «ص»: «وقيل زعم».